المحاضرة الأولى:

تعريف المخدرات،مصادرها، أنواعها

عناصر المحاضرة:

- تعريف المخدرات
- مصادر المخدرات.
- أنواع المخدرات.

المحاضرة

أولا:تعريف المخدرات:

المخدّرات "**هي كل مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة أو مفتّرة ،والتي إذا اسْتُخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة،كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا...** " .

وتعرف أيضا "**بأنها تلك الأدوية غير المشروعة (Illegal drugs) التي يتم الحصول عليها بطرق غير شرعية دون الحاجة الطبية لها،ودون استشارة الطبيب،حيث يطلق على المخدرات مصطلح أدوية الشارع في بعض الحالات**".

وتجدر الإشارة إلى أن للمخدرات تأثيرات مختلفة وغير متوقعة ،وهو ما قد يؤدي إلى معاناة مستخدمها من مضاعفات صحية خطيرة خصوصاً لدى الشباب واليافعين ،وتعتمد هذه التأثيرات والمضاعفات على عدَّة عوامل مختلفة ،مثل كمية المادة المخدرة المستخدمة ونوعها ،وعدد أنواع المخدرات المستخدمة في الوقت نفسه ،والحالة الصحية للشخص ووزنه،والحالة والمكان الذي استخدمت فيه المخدرات.

ثانيا مصادر المخدرات:

للمخدرات مصادر عديدة يمكن بيان بعض منها فيما يأتي:

1. **النباتات:** ومنها مخدرات الماريجوانا (Marijuana)،أو القنب (Cannabis)،وبعض أنواع الفطر المخدر.
2. **المواد الكيميائية المصنعة:** ومنها الأمفيتامينات (Amphetamine).
3. **نواتج النباتات المعالجة:** ومنها الكحول،والهيروين (Heroin) .

تجدر الإشارة إلى أنه بحسب دراسة أُجريت حول العالم عام 2017م نشرت في مجلة عالمنا في بيانات (Our World in Data) ،فإن استخدام المخدرات والإفراط في تناول الكحول يؤدي إلى وفاة ما يقارب 350 ألف شخص سنويّاً،كما أن استخدام المخدرات يُعدُّ من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الوفاة في العديد من الدول حول العالم،وعلى سبيل المثال في عام 2017م كان عدد الوفيات السنوية الناجمة عن استخدام المخدرات في أمريكا يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السير.

ثالثا: أنواع المخدرات:

تصنف المخدرات إلى ثلاث فئات رئيسية بناءً على **تأثيرها في الجسم**،وتجدر الإشارة إلى أن بعض أنواع المخدرات قد تُصنف ضمن أكثر من فئة،مثل **مخدرات القنب** التي تصنف ضمن فئات المخدرات الثلاثة الرئيسية،وفيما يأتي بيان لتصنيف أنواع المخدرات:

- **المنشطات:** تحفز المنشطات أو المنبهات (Stimulants) الجهاز العصبي المركزي في الجسم.
- **المهدئات:** تثبط المهدئات أو المهبطات (Depressants) الجهاز العصبي المركزي في الجسم.
- **المهلوسات:** يؤدي استخدام العقاقير المهلوسة (Hallucinogens) إلى اضطراب حواس الجسم المختلفة،مثل: النظر،والسمع،والشم،...

1. المنشطات:

تُعرف العقاقير المنشطة كأحد أنواع الأدوية النفسية التي تحفز الوظائف العقلية والبدنية لدى الشخص بشكل مؤقت ،مما يساعد على تحسين المزاج ،والشعور بالطاقة ،والنشاط ،واليقظة ،وهذه الأدوية توصف بشكل طبيعي وضمن جرعة مناسبة لعلاج عدد من المشاكل الصحية ،مثل مرض الربو (Asthma)؛ وذلك بسبب تأثيرها في توسيع الممرات الهوائية ،واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (Attention deficit hyperactivity disorder) وهو اختصارADHD ،واضطراب النوم القهري (Narcolepsy)،بالإضافة إلى وصف هذه الأدوية في بعض الحالات للمساعدة على خسارة الوزن الزائد ؛بسبب تأثيرها في فقدان الشهية ،وتتوفر هذه الأدوية عادة على شكل حبوب فموية ،إلا أنها قد تتوفر على شكل طعام ،أو شراب ،أو مواد يتم استنشاقها ،كما تستخدم هذه الأدوية بطريقة غير شرعية لدى بعض الطلاب والرياضيين لتحسين أدائهم الرياضي أو الدراسي.

وتُعدُّ العقاقير المنشطة من أنواع المخدرات الخطيرة التي قد تسبب الوفاة ،وفي حال تمَّ استخدامها بشكل متكرر وبجرعات عالية فقد تؤدي إلى إصابة متعاطيها **بالفصام** ،أو ما يعرف بانفصام الشخصية (Schizophrenia)؛ بسبب التأثيرات التي قد تظهر على الشخص ،مثل جنون الارتياب (Paranoia)، والذهان (Psychosis)،بالإضافة إلى أن تعاطي هذا النوع من العقاقير يسبب **الإدمان**، وفيما يأتي بيان لبعض أنواع العقاقير المنشطة:

Wondershare PDFelement

- الأمفيتامينات.الكوكايين (Cocaine).
- الكافيين (Caffeine).
- الإكستاسي (Ecstasy).
- النيكوتين (Nicotine) .

2. المهدئات :

تُوصف المهدئات من قبل الطبيب للمساعدة على علاج عدد من المشاكل الصحية المختلفة ،مثل بعض الاضطرابات العقلية ،واضطرابات النوم ،إذ تحفز هذه الأدوية الشعور بالاسترخاء ،وزوال التعب والإرهاق ،إلا أن هذه الأدوية عند استخدامها بشكل مفرط تسبب الشعور بالابتهاج ،أو ما يعرف بالنشوة (Euphoria)،وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع خطر استخدام الشخص لجرعة مرتفعة من المخدرات المهدئة ،لذلك تُعدُّ من أكثر أنواع المخدرات انتشاراً وأكثرها خطورة ،بالإضافة إلى تأثيرها المغري عند المراهقين للتخلص من الهموم اليومية التي قد تواجههم ،ومن الجدير بالذكر أن المهدئات تثبط الجهاز العصبي المركزي في الجسم ،مما يسبب الشعور بالراحة والاسترخاء ،لذلك قد يصف الطبيب أحد أنواع المهدئات بجرعة مناسبة لعلاج بعض المشاكل الصحية التي تؤثر في قدرة الشخص على الاسترخاء ،مثل اضطرابات الأرق (Insomnia)،والقلق النفسي (Anxiety)،واضطراب الوسواس القهري (Obsessive–compulsive disorder)،وفيما يأتي بيان لبعض أنواع المهدئات :

- القنب أو الماريغوانا.
- الكحول.
- الكيتامين (Ketamine) .
- المسكنات الأفيونية (Opioids)،مثل: الهيروين،والكوديين (Codeine)،والمورفين (Morphine) .

- الجاما هيدروكسي بيوتيريت (Gamma-Hydroxybutyric) واختصاراً ..GHB
- البنزوديازيبينات (Benzodiazepines) مثل دواء ديازيبام (Diazepam) .

3. المهلوسات :

تُؤثر المهلوسات أو كما تُعرف أيضاً بمعطلات الإحساس أو مخلات النفس في شخصية مستخدميها وقدرتهم على استيعاب الواقع من حولهم ،ومن هذه المهلوسات أنواع يبدأ تأثيرها خلال مدة زمنية قصيرة،ومنها ما يحتاج إلى مدة أطول لبدء التأثير ،وتختلف التأثيرات المصاحبة للمهلوسات بحسب نوعها ،وفيما يأتي بيان لبعض منها:

- رؤية بعض الأجسام والأشياء الوهمية حول الشخص ،أو سماعها ،أو الإحساس بها.
- الانفصال عن الواقع.
- التقلبات المزاجية.
- الشعور بقوة البصيرة أو الفراسة.
- اضطراب الشعور بالوقت والمكان.
- اضطرابات روحانية.

ويمكن تقسيم المهلوسات إلى نوعين رئيسيين:

1. **المهلوسات الاعتيادية أو الكلاسيكية**،مثل: ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (Lysergic acid diethylamide) واختصاراً LSD،
2. مهلوسات التفارق (Dissociative drugs)،مثل: دواء الفينسيكليدين (Phencyclidine) إذ تؤثر هذه الأدوية في شعور الشخص بفقدانه للسيطرة أو انفصاله عن العالم من حوله.

Wondershare PDFelement